



من دفتر الوطن

## العدال محمود

حسن م. يوسف

درس عادل محمود الأدب العربي في جامعة دمشق، وعقب تخرجه فيها عام ١٩٧٢ ذهب لأداء خدمة العلم ففرز إلى مجلة «جيش الشعب»، وأثناء خدمته نشبت حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣، فعمل مراسلاً حربياً على الجبهة مع زميله وصديقه ممدوح عدوان. وعندما ضاقت دمشق به في مطلع الثمانينات «ألقى الدنيا ببستان هشام». عقب عودته إلى الوطن، بعد عقد ونيف، التقت عادل لكتابة الرواية وقد فازت روايته الأولى «إلى الأبد ويوم» بالجائزة الأولى من مسابقة مجلة دبي الثقافية عام ٢٠٠٧. ثم تالتت رواياته «شكر للندم»، «قطعة جسيم لهذه الجنة»... إلخ. في آخر عامين أعراه المخرج السينمائي القدير عبد اللطيف عبد الحميد بأن يشارك معه في كتابة سيناريو فيلميه «الإفطار الأخير» و«الطريق» وقد فاز فيلمهما الثاني بجائزة أفضل سيناريو في مهرجان قرطاج، على حين كان عادل في الغيبوبة. قبل بضع سنوات، نجح عادل محمود من الموت بالمصادفة، لأنه غادر بيت شقيقه قبل أقل من نصف ساعة من هجوم الإرهابيين عليه وإبادة كل من كانوا فيه، لذا كان يصف نفسه بأنه معترض لا معارض. ظل عادل طوال حياته مخلصاً لزواجة الرأي وقد واطب خلال السنوات العشر الماضية على كتابة مقال أسبوعي في جريدة «عمان» أعطاه مؤخرًا عنواناً ثابتاً هو «يوميات الحرب السورية». وقد شاءت المصادفة أن يكون رقم آخر حلقة من تلك اليوميات هو ٧٤ أي بعدد الأعوام التي عاشها عادل! في آخر مقال كتبه عادل وجه الكلمات التالية لكل من ابنته زين وياسمين: «من الصعب العثور على اللؤلؤ خارج الأصداف / من الصعب معرفة البحر دون الغوص فيه / عميقاً. بعيداً. دائماً... غوصي! لا لتعثرني على اللؤلؤ، وإنما على... معناها. وفي ختام مقاله الأخير قال: «سر جمال العتم أنه يخفي قرماً في مكان ما!».

في قبر ترابه أبيض كالطحين، أودعنا الشاعر والروائي والإعلامي عادل محمود، في «عين البوم»، تحت شجرة عنب أوراقها صفراء، قرب شجرة زيتون خضراء، إلى جانب بيت بسيط تحيط به سبعة جبال تغطيها غابات السديان والقطب والبلوط. من الصعب أن تجد محباً حقيقياً لسورية لا يحب عادل محمود، لكن سورية لم تأت كلها لوداعه. صحيح أننا، عادل وأنا، نحسب على جيل واحد هو جيل السبعينيات، إلا أنني كنت دائماً أراه مختلفاً، لأنه كان يعمل في مجلة الطليعة الأكثر تميزاً آنذاك مع عدد من نجوم الأدب والفن: زكريا تامر، علي الجندي، خلدون الشمعة، ممدوح عدوان، ونذير نعمة. عقب فوزي بعدة جوائز في مسابقات القصة القصيرة تقلصت المسافة بيننا، لكنه كان أكثر مني ثقة بنفسه، ويشهد على ذلك الزر الثالث من قميصه الذي ظل مفتوحاً حتى أيامه الأخيرة، معلناً بكل عنفوان استعداده لمصارعة الحياة، رغم أنها كانت تأخذ شكل الثور الهائج في كثير من الأحيان. عاش عادل محمود القصيدة قبل أن يكتبها، وفعل للقصيدة ما فعله زياد الرحباني للأغنية، إذ جلسها على مائدة الحياة اليومية وأطعمها الخبز المر مع الناس البسطاء. وقد تصادى صوته مع أصوات عدد من شعراء جيله: رياض الصالح الحسين، نزيه أبو عفش، بندر عبد الحميد، منذر مصري، إلا أنه ظل يحتفظ دائماً بنكهته الفريدة، ربما لأنه كان يزرع الصاعقة في آخر القصيدة كما في قوله: «عندما غادروا / كنت أبحث عن أقصر طريق إلى الميناء / كي أقول ما يقال عند الوداع / وأوصي القبطان: أن يحلّي مياه البحر». صحيح أن السياسة قد تطل برأسها أحياناً من خلال قصائده، إلا أنها تمر كظل سرعان ما يتنحي ليعطي الصدارة للفكرة أو للحب. والحب في قصيدة عادل محمود غالباً ما يطل علينا مغسولاً بمطر براري الطفولة وأمكنتها الأولى.

## كارول سماحة: «صرنا بعصر استهلاكي»



الوطن

قالت النجمة اللبنانية كارول سماحة إنه في كل فترة تظهر أغانٍ سطحية، «صرنا بعصر استهلاكي، يحتكم للتيك توك والتريند، يخاف على ابنتي من أغاني المهرجانات والتيك توك». كما كشفت عن أسماء أكثر المطربين الذين تأثرت بهم طوال مشوارها الفني، حيث أكدت أن صباح ووديع الصافي وفيروز «مثلث مقدس بالنسبة لي في بيتي».

## اقتطع أنفها فاستبدلته بآخر على ذراعها

وكالات

حصلت امرأة فقدت أنفها قبل ثماني سنوات في معركة مع مرض السرطان على أنف جديد، بعد أن زرعه الأطباء على ذراعها. وحسب «ديلي ميل»، فإن المريضة الفرنسية، المعروفة باسم كارين، أقتطع جزء من أنفها الحقيقي لعلاج سرطان الجيوب الأنفية في عام ٢٠١٣. وبينما أتقنت الجراحة حياتها، إلا أنها خلفت ضرراً دائماً في وجهها وسلبها ذلك حاسة الشم. وصنع الأطباء أنفاً مصنوعاً باستخدام مادة بيولوجية ثلاثية الأبعاد، زرعت بعد ذلك تحت الجلد في ساعد السيدة حيث نمت الخلايا والأوعية الدموية في الهيكل على مدى شهرين. وبعد شهرين، تم زرع الأنف في وجهها، وتم ربط الأوعية الدموية الموجودة بداخله بتلك الموجودة في الصدغ. وشعرت المريضة بسعادة غامرة لأنفها الجديد، وقالت إنه يساعدها على التنفس بشكل أفضل وشم رائحة حديقته.

## أطلق النار على حبيب زوجته

وكالات

ضحك زوج سابق غيور وهو يخبر الشرطة كيف أطلق النار على العضو الذكري لحبيب زوجته الجديد. واقتحم الزوج السابق منزل طليقته، وفتح الباب قبل أن يوجه البندقية نحو حبيبها ويصيبه في فخذه، ويدعي الزوج السابق أنه كان حادثاً. واستدعت الزوجة السابقة الشرطة وتم القبض عليه في منزله، وعلى الرغم من أنه أخبر الضباط بأن النار أطلقت من البندقية عن طريق الخطأ، فقد تم حبسه احتياطياً للاشتباه في الشروع بالقتل، وإذا ثبتت إدانته بمحاولة القتل، فقد يواجه عقوبة بالسجن لمدة ١٥ عاماً. ونُقل الضحية إلى المستشفى حيث كان واعياً، لكن إصابته كانت بالغة لدرجة أن المسعفين يخشون أنه قد يخسر عضوه.

## قرد يعتدي على ملكة جمال

وكالات

بذل قرد قصارى جهده لخلع قميص عارضة أزياء في بالي، عن طريق سحبها من أعلى إلى أسفل. وتظهر بالصور عارضة الأزياء البيروفية باولا منزانال، البالغة ٢٨ عاماً، وهي تقف بجانب القرد في غابة أوبود للقرود، وهو يقترب منها القرد ويحاول سحب قميصها. وشوهت منزانال، التي فازت بلقب ملكة جمال بيرو في عام ٢٠١٤، وهي تنظر إلى القرد الذي كان جالساً على الحائط، وتحاول إبعاد يده عن جسدها، لكن القرد، وهو قرد رمادي طويل الذيل، صفعها على وجهها وهي تحاول منعه.

## بعد يومين أو ٣ أيام.. ٨ مليارات نسمة عدد سكان العالم

وكالات

بعد يومين أو ٣ أيام على أبعد تقدير سيرتفع عدد سكان العالم إلى ٨ مليارات نسمة بحسب ما أفادت تقارير أممية ومواقع ترصد الزيادة السكانية البشرية على الكوكب. ووفقاً لموقع الرصد المعلوماتي لسكان الأرض، فقد بلغ عدد سكان العالم حتى لحظة إعداد الخبر أكثر من ٧ مليارات و٩٩٩ مليوناً و٤٨٣ ألف نسمة. وبحسب الموقع فإن عدد المواليد لهذا العام زاد على ١١٥ مليوناً و٨٨٣ ألفاً، بينما بلغ عدد الوفيات أكثر من ٥٨ مليوناً و٢٩٩ ألفاً، أي إن عدد المواليد الأحياء لهذا العام يزيد، حتى اللحظة، على ٥٧ و٨٥٤ ألف نسمة. ويوم أمس الموافق ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢، بلغ عدد المواليد حوالي ٢٤٨ ألف مولود جديد، بينما بلغ عدد الوفيات في هذا اليوم أكثر من ١٢٤ ألف حالة وفاة، وبالتالي فقد بلغت الزيادة في عدد السكان لهذا اليوم، أكثر من ١٢٤ ألف نسمة. كل التوقعات تشير إلى أن عدد سكان العالم، الذي يقدر حالياً بحوالي ٧,٧ مليارات نسمة، يتزايد وسيظل كذلك ليصل إلى ٩ مليارات نسمة عام ٢٠٥٠. وقبل عامين، حذرت الأمم المتحدة من احتمال حدوث انفجار سكاني أو أزمة سكانية عالمية بحيث إن موارد الأرض لن تكفي البشر الذين يعيشون عليها. يشار إلى أن توقعات الأمم المتحدة مبنية على أساس ارتفاع متوسط عمر المرأة والتحسين في مجال الرعاية الصحية وارتفاع معدل المواليد الجدد وانخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع.

## رنا سماحة تفقد جينها



وكالات

فقدت الفنانة المصرية رنا سماحة جينها بعد سلسلة معاناة في الأشهر الأولى من حملها الثاني. وقالت: «البداية من ٣ شهور، حمل في الشهر الأول مصاحب بتزيف حاد، إجهاض واضح وصريح، وبعد أسبوع، وبعد الكشف تبين أن الجنين موجود والنزيف مستمر، وعدى الشهر الثاني، وبدأنا الشهر الثالث، وفجأة تزيف وتعب، ومن ٣ الفجر لـ ٩ الصبح بصرخ». وأضافت: «الساعة ٨ مساءً، بعد الكشف أخبروني أن الجنين توفي في بطني، ولازم نعمل عملية حالاً.. فطلبت منهم الانتظار للصبح، قالوا مستحيل ممكن يحصل لك تسهم.. هنطلع حالاً على المستشفى.. وتمت العملية الحمد لله».

## شرط غريب من عريس لعروسه

وكالات

قبل عقد قران عريس هندي يدعى راغة على عروسه أرشانا، فاجأها أصدقائه بوثيقة تلزمها السماح له بقضاء الوقت مع أصدقائه خارج المنزل حتى الساعة ٩ مساءً، من دون إزعاجه بالاتصالات المتكررة. وجاء في نص العقد الذي قبلت العروس توقيعه: «حتى بعد الزواج، سأسمح لزوجي بقضاء بعض الوقت مع أصدقائه حتى الساعة ٩ مساءً، كما أعده بموجب هذا بأنني لن أزعجه بمكالماتي خلال ذلك الوقت». وتم عقد القران حيث حرص المدعون على تصوير الوثيقة التي اعتبرها أصدقاء العريس هدية قيمة له.